ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

البحث العلمي بين معيقات النشر وأخلاقيات الباحث

Scientific research between the defects of publishing and the ethics of the researcher

[1،*]أ.بوزغلان طاهر *،[2،] د.ميلاط نظرة

جامعة محمد البشير الإبراهيمي(برج بوعريريج- الجزائر)، tahar.bouzaghrane@univ-bba.dz

جامعة محمد البشير الإبراهيمي(برج بوعريريج- الجزائر)، n.milat@yahoo.com

تاريخ الإستلام: 2022/03/19 **تاريخ القبول**: 2022/10/13 **تاريخ النشر**: 2022/10/24

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أخلاقيات الباحث الاجتماعي أثناء إجرائه للبحوث والدراسات الاجتماعية النظرية والميدانية. في جميع مراحل العملية البحثية فهي عاكسة لثقافة ومستوى الباحث من جهة وتصنف البحث الذي قام به من جهة أخرى، بحيث يراعي مقدرته العلمية والمعرفية ويقوم ببحثه وفقا للشروط العلمية المتعارف عليها سواء في جمع المراجع العلمية النظرية أو المنهجية أو المعطيات الميدانية أو طريقة التعامل مع المبحوثين واحترام الخصوصيات والمبادئ الخاصة، فالمادة العلمية اليوم أصبحت متداولة بشكل متسارع إلا أن البعض من الباحثين لا يحترم هذه القواعد التي تضفي للبحث قيمته الإيجابية، مما أصبح يتطلب إعادة النظر في أخلاقيات البحث بشكل مستمر وتنبيه الباحث بضرورة التقيد بهذه الشروط.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي؛ منهجية البحث العلمي؛ معيقات النشر؛ الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي.

***

Abstract:

The purpoe of the study is to illustrate the morals of the social analyst amid inquire about and hypothetical and field social studies. In all stages of the inquire about handle, it reflects the culture and level of the analyst on the one hand and classifies the investigate he has done on the other, taking under consideration his logical and cognitive capacity and conducting his investigate in understanding with the scientific conditions acknowledged, whether within the collection of hypothetical or systematic logical references or field information or the way of managing with the creators and regarding the particular quirks and standards, the logical material today has ended up circulating quickly, but a few analysts don't regard these rules, which provide the inquire about its positive esteem, which has gotten to be Requires steady review of the morals of inquire about and alarming the analyst to the have to be comply with these conditions.

Keywords: *Scientific research; scientific research methodology; publishing constraints; methodological foundations of scientific research ethics.*

*.بوزغلان طاهر

I. مقدمة

يعتبر البحث العلمي آلية من آليات تقدم الشعوب وتطورها فهو يسهم في تحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع في جميع المجالات، فالبحث العلمي يعتمد على منهجية لتنظيم الأفكار من جهة وتشخيص وتفكيك الظواهر وتحليلها وتركيبها وتفسيرها والبحث في المشاكل بطريقة علمية واعية وصحيحة وهادفة، لكن لا يكون ذلك إلا من خلال أخلاقيات يتصف بها الباحث وقواعد يحترمها ويطبقها أثناء إجراء العملية البحثية والتوصل إلى نتائج علمية دقيقة وصريحة. فأخلاقيات البحث العلمي تستمر مع الطالب أو الباحث طيلة حياته العلمية وخلال التعمق في الأبحاث في كل الميادين، فبحثه هو مرآة عاكسة لمستوى أخلاقه العلمية، فهناك مراحل علمية منتظمة يجب على الباحث احترامها لخلق القيمة المضافة في العلم من أجل حل المشاكل فالواقع العلمي اليوم أصبح يفرض نفسه أكثر مما كان عليه سابقا من أجل تحقيق الرفاهية. فدول الشمال اليوم أصبحت متطورة بفضل البحث العلمي واحترام مبادئه أما في الدول المتخلفة أصبح البحث العلمي يعرف رداءة وقد يعود ذلك إلى عدم الاهتمام بالبحث العلمي كما أن روح المنافسة في الجانب العلمي أصبحت تعرف تدهورا بسب غياب القواعد المنهجية وانعدام روح أخلاقيات البحث العلمي.

ومن خلال هذا المقال سنحاول التطرق إلى تعريف البحث العلمي وماهي أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أن يتحلى بها الباحث السوسيولوجي؟ وماهي الحلول الواجب إتباعها لرد الاعتبار لأخلاقيات البحث العلمي؟

أولا:

ـ تحديد مفاهيم الدراسة:

- **تعريف المنهجية :**" هي مجموعة الإجراءات والآليات المتعارف عليها بين العلماء، والتي يمكن استخدامها للملاحظة والكشف والتحقيق في اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقائق والغرض الأساسي من المنهجية هو محاولة فهم الأمور والعلاقات في المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من أجل الوصول إلى النظريات والقوانين العليمة التي تحكم الكون وتسيره" (بوحوش، 2019)

- **تعريف معيقات النشر**: هي الصعوبات والعراقيل التي يوجهها الطالب أو الباحث في مجال علمي معين في نشر أعماله العلمية من بحوث ومقالات ورسائل وأطروحات عبر المواقع العلمية ويرجع هذا لأسباب متعددة.

- **تعريف البحث العلمي:**

- " هو طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة أو التثبيت و التحقق من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط بينها أو القوانين التي تحكمها وبما يسهم في نمو المعرفة الإنسانية" (فوزي، 2008)

- أو هو " الجهد العقلي الذي يظهر على شكل عمليات عقلية منظمة ينصب على دراسة ظاهرة ما بهدف الحصول على معارف ذات يقين علمي" (مصباح، 2008)

ويتضمن البحث العلمي ثلاث عمليات أساسية:

1-1) عبارة عن عمليات عقلية:

بحيث يقوم الباحث بتوجيه عقله نحو التساؤل عن الظاهرة ومسبباتها والتركيز عليها ومحاولة ما هو حاصل داخل الظاهرة بحيث يبدأ بعملية الشك العلمي ثم يقوم بعملية التشخيص والتحليل والتركيب والمقارنة والتفسير وقد تختلف هذه العملية من باحث لآخر ومن ظاهرة لأخرى حسب أهميتها وحسب دورها كما أن البحث العلمي يبدأ من خلال احتكاك وتفاعل الباحث مع الظاهرة المراد دراستها وبالتالي العمليات العقلية هي نتاج التفاعل بين الباحث والظاهرة والبحث.

1-2) عملية منظمة:

بحيث تتجلى أخلاق الباحث العلمي في جميع مراحل العمليات البحثية انطلاقا من اختيار الموضوع وصول إلى قائمة المصادر والمراجع بحيث هذه العمليات تعتبر مكملة لبعضها وذات أجزاء مترابطة بحيث يغطي هذا التركيب موضوع البحث من الناحية النظرية والميدانية فهذه العمليات يجب إتباعها وفق خطة ممنهجة وصحيحة مبنية على أسس ومعايير علمية ومن هنا تتجلى أخلاقيات الباحث بدءا من اختيار الموضوع وكيفية معالجته كما يجب الأخذ بعين الاعتبار مراعاة كل هدف من أهداف البحث العلمي وأي جزء من جزئياته.

1-3) هو عبارة عن معرفة ذات يقين علمي:

بحيث أن المعلومات التي جمعها الباحث والتي يوظفها من خلال دراسته للظاهرة من الجانب النظري والجانب الميداني، بحيث يختار الباحث الطرق العلمية والمنهجية الصحيحة من خلال التخصص العلمي الذي يدرسه الباحث" ومن اللّباقة العلمية عدم الجزم بصحة نتائج البحث – حتى ولو كان كذلك – لترك مجال البحث مفتوحا أما الآخرين للتأكد من حقيقتها خصوصا إذ يتعلق بالبحث العلمي في الظواهر الاجتماعية والإنسانية التي تتميز بالخصوصية الشديدة لارتباطها بالإنسان الفاعل داخل محيطه الاجتماعي" (نوار، 2012)

ثانيا:

II. - المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

هي توفر أبعاد أخلاقيات البحث العلمي في الباحث أو هي الركائز التي يبني عليها بحثه وهي كالآتي:

"المصداقية. – الخبرة العلمية. – السلامة.- الثقة. – الموافقة. – الانسحاب.- التسجيل الرقمي. – التغذية الراجعة. – الأمل المزيف. – مراعاة مشاعر الآخرين. – استغلال الموقف. – سرية المعلومات (ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، 2016-2017)

ثالثا:

III. خصائص البحث العلمي:

للبحث العلمي خصائص لها قيمتها العلمية والوظيفية لابد للباحث مراعاتها سواء في علم الاجتماع أو في غيرها من العلوم بحيث يعطي الباحث الصبغة المميزة للبحث الذي قام به ولايمكن الإخلال بخاصية من خصائصه:

3-1) البحث العلمي هادف:

إن أي بحث ينطلق من خلال تصور علمي أو نشاط إلا وكان الهدف من ورائه وذلك من خلال تحديد الأهداف مسبقا كالحصول على المعرفة العلمية وتوظيفها أو حل إشكال والوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم معالجة الظواهر الاجتماعية وتحقيق الرفاهية للإنسان بحيث تحديد الهدف بشكل واضح ودقيق والعمل يحدد العملية البحثية ويحد من التشعبات والخروج عن الموضوع ويسهل إجراءاته من الناحية النظرية والمنجية والميدانية، الدقة، الوضوح، الاختصار،

3-2) البحث العلمي موضوعي:

الموضوعية:

تعتبر الموضوعية في علم الاجتماع أو باقي العلوم الأخرى هي تجرد الباحث من الذاتية والابتعاد عنها قدر المستطاع لتصنيف البحث الذي قام به في خانة الإيجابي وكلما كان الباحث موضوعيا كانت النتائج صادقة وتلامس الميدان ويمكنا تغيير مشكلة اجتماعية من السلب إلى الإيجاب وبالتالي تتجلى أخلاقيات وثقافة الباحث من العام إلى الخاص إلى الأخص فلا يمكن أن يحكم على الظاهرة قبل دراستها لأن الظاهرة تتغير بتغير الظروف والزمان والمكان ولا يخلط الظاهرة بمشاعره فمختلف الظواهر تفقد قيمتها انطلاقا من ذاتية الباحث خاصة لما تكون مشاكل حساسة تتطلب الدقة والحذر التام كون علم الاجتماع موضع صعب من الناحية الوظيفية إلى أن ذلك يعكس سلوكيات الباحث وتصرفاته اتجاه البحث الذي يريد القيام به (نوار، 2012)فمثلا: ظاهرة نالت الكثير من الاهتمام الكثير من الباحثين وكل باحث يراها من زاويته المختلفة إلا أن الموضوعية تبقى واجبة ومطلب أساسي من مطالب البحث كي يعالجون هذه الظاهرة فكلما تناولوا الظاهرة من جانب موضوعي كلما زاد فهمهم للظاهرة كلما زاد اقتراح الحلول المناسبة، فأفضل البحوث هي التي تقوم على أخلاقيات بحث سليمة من خلال المعالجة الموضوعية الظواهر والقضايا المدروسة التي توجه النظرة العلمية للقيام ببحث أفضل يضيف قيمة علمية فلابد للعاملين في المجال السوسيولوجي منح الاهتمام الكافي لبحوثهم كي لا تقيم سلبيا.

3-3-) الدقة وقابلية الاختيار:

تعكس الدقة مستوى التفكير للباحث وماذا يريد تحقيقه من الدراسة من جميع جوانبها كما أن المشكل لا يكمن في اختيار موضوع البحث لكن يكمن في كيفية تناول هذا الموضوع وما هي الطرق المناسبة لذلك والأدوات التي تجلب معلومات كثيرة فذكاء الباحث وطريقة تعايشه مع البحث هي ومدى اقتناعه بالموضوع الذي تم اختياره بهدف التأكد من صدق أو خطأ الفرضيات، فالدقة تتطلب الفهم الصحيح بحيث كلما اقتربت الدقة من مستوى الصحة زادت القابلية للاختيار فمثلا قد يطلب من باحث أجراء بحث عن موضوع معين أو ظاهرة ما ففي المرة الأولى يكون مترددا إلا أن ذكاءه العلمي ومدى تدقيقه للموضوع يصبح يشكل إرادة وتحفيزا للقيام بالدراسة.

فالدقة وقابلية الاختيار يحددان على الباحث أخلاقا وروحا علمية لابد من العمل بها خاصة وإن كان البحث من الطابوهات السوسيولوجية.

4-3) التبسيط والاختصار:

لابد للباحث ان يبسط عمله العلمي من الجانب النظري والمنهجي والميداني كي يسهل على المبحوثين التجاوب معه وعلى الباحثين الآخرين تحليله وفهم معناه وعلى المطلعين عليه الاستفادة منه. كما يقلل المجهود المادي والبشري واستثماره في الجانب الفكري والمعرفي فالبحث العلمي يتطلب الكثير من الجهد المادي والمعنوي إلا أنه لابد على الباحث مراعاة الظروف المادية والبشرية والزمنية لإتمام بحثه.

فالكثير من الدراسات التي قام بها الباحثين إلا أنهم لم ينجحوا في إكمالها بسبب التشعبات والبحث في الأمور الثانوية، فهناك من البحوث لها أفكار أساسية بحيث إذا جمع بينها الباحث حقق ما هو مطلوب منه.

رابعا:

IV. أخلاقيات الباحث العلمي:

1-4) - الحرية الأكاديمية:

" لا يمكن تصور نشاطات التعليم والبحث في الجامعة بدون الحرية الأكاديمية التي تعتبر الركن الأساسي لهذه النشاطات فهي تضمن في كنف احترام الغير والتحلي بالضمير المهني والتعبير على الآراء النقدية بدون رقابة أو إكراه.

2-4) المسؤولية والكفاءة:

إن مفهومي المسؤولية والكفاءة متكاملين ويتعززان بفضل تسيير المؤسسة الجامعية تسييرا قائما على الديمقراطية والأخلاق وعلى المؤسسة الجامعية أن تضمن التوازن الجيد بين ضرورة فعالية تسيير الإدارة وتشجيع مساهمة الأسرة الجامعية بإشراكها في سيرورة اتخاذ القرارمع التأكيد على المسائل تبقى من صلاحيات الأساتذة الباحثين دون سواهم." (جحنيط، 11/07/2017)

3-4) التنظيم:

يتوجب على الباحث أن يضع خطة علمية فكرية ينظم من خلالها أفكاره والمراجع التي تم الإطلاع عليها والوسائل والتقنيات المستعملة وتنظيم الوقت للبحث النظري والميداني ولا يقوم بالخلط ليتمكن من إقامة بحث علمي سليم.

4-4) التخلي عن الذاتية:

كما سبق وأشرنا أن البحث العلمي يستدعي توفر الموضوعية لدى الباحث واتزانه بالصرامة المنهجية والابتعاد عن الأفكار والتعبيرات المسبقة التي تنقص من الأخلاقيات العلمية للباحث والقيام بالتقصي الواقعي بحيث الواقع هو من يعبر عن الظاهرة أو المبحوثين الذين لديهم علاقة بموضوع البحث، فالباحث لابد أن ينتبه ويقى دوره في تفسير الأسباب بناء على معطيات علمية.

5-4)- **تجنب السرقة العلمية:**

إن ما نلاحظه اليوم هو سرقة جهد الباحثين من طرف آخرين لهم التسمية فقط ولا يملكون ضميرا علميا ولا يحافظون على الأمانة العلمية فإنساب المعلومة دون ذكر المرجع الأساسي بناء على أنه هو من قام بذلك تعبر مؤشرا سلبيا وتعبيرا على رداءة البحث الذي قام به.

6-4) التقيد بمنهجية المراجع العلمية :

لابد للباحث أن يقوم بالتعامل مع المراجع التي وظفها في دراسته بطريقة منهجية علمية دقيقة متعارف عليها بحيث يميز بين ما كتبه وما تم أخذه من الكتب والمقالات والمجلات والجرائد.

7-4) احترام خصوصية المبحوثين:

لما يقوم الباحث بإجراء الدراسة الميدانية داخل مؤسسة ما لابد من مراعاة الجانب النفسي والاجتماعي والعملي للمبحوثين بحيث لا يقوم بإحراجهم بأسئلة استفزازية أو أسئلة تثير قلقهم وغضبهم مثلا : كم يبلغ راتبك الشهري وهل يكفيك وهل تقوم بقسمته مع زوجتك وكم لديك من أزواج؟

فالباحث لا يقوم بالتدخل في توصيات المبحوثين مهما كانت صفات البحث أو النتائج التي يريد الباحث الوصول إليها.

8-4) التحلي بأخلاقيات حسنة:

فالباحث لابد أن يكون مهذبا أثناء اتصاله بالمبحوثين أو التجاوب معهم أو طرح الاستفسارات عليهم وأن يكون لبقا في معاملاته مع المبحوثين وأن يحترم القوانين المعمول بها داخل المؤسسة.

9-4) احترام الوقت المخصص لإجراء الدراسة:

ويكون ذلك باحترام الوقت المخصص لإجراء التربصات فمثلا مؤسسة إنتاجية أ أي مؤسسة أخرى وخصصت للباحث وقت معين لابد أن يحترمه الباحث.

10-4)- الأمانة العلمية:

وهنا لابد على الباحث أن يقوم بتهميش جميع الأقوال والكتابات التي لا تعود له سواء عن طريق المقابلة أو الاستبيان أو حتى شريط وثائقي.

" فهناك توجه لدى بعض العلماء بعدم الاهتمام بالانحرافات الأخلاقية في العلم وذلك لاعتبارهم الانحراف الأخلاقي شيئا نادرا وغير ذي دلالة فهي وفقا لهم أحداث فردية أو حالات شاذة خارج المألوف ولدى بعض آخر من العلماء توجه آخر يفسر الانحرافات الأخلاقية في العلم في سياق أو نظرية –المرض النفسي- بمعنى اعتبار العلماء الذين يخالفون المسلك الأخلاقي بأنهم مختلون عقليا ويبررون حكمهم ذلك بأن الشخص المخبول هو فقط الذي يتصور أن يمكن أن يقترف أمرا فاضحا من قبيل الانتحال والخداع وأشكال أخرى من الانحراف وبدعم **ديفيد ريزينك** الرافض لتوصيف الأخطاء الأخلاقية بالشذوذات حتمية فضح حقيقة العلماء المخالفين للمسلك الأخلاقي فيقر بأن الجريمة لا تفيد في العلم ومؤدى توجهه هو أن ذلك العلم أن المنهج العلمي ونظام تحكيم النظراء والطبيعة العامة للبحث العلمي كل هذا يخدم بوصفه آلية لتصيد الذين يكسروا القواعد الأخلاقية للعلم " (جحنيط، 11/07/2017)

11-4) التحلي بالصبروالروح العلمية:

يتطلب البحث العلمي جرعة زائدة من الصبر والمثابرة والروح العلمية للتقصي عن الحقائق واكتشاف أسباب الظاهرة الاجتماعية فالمعلومات التي تخدم البحث تأتي بعد تحري طويل وفهم دقيق للإحاطة بالظاهرة من مختلف الجوانب.

12-4) الإضافة العلمية وفرض الشخصية للباحث:

"لابد على الباحث أن يقوم بتحقيق الإضافة العلمية ولا يكتفي فقط بنقل الجهود العلمية للباحثين الآخرين وأن يفرض شخصيته العلمية من خلال تحليله وتفسيره العلمي الذي يعتمد على تفكيره الخاص وبطريقته الخاصة وبأسلوبه الخاص." (الأسدي، 2008)

ويقوم بوضع بصمته على بحثه الخاص حتى ولو كان محاولة. فالبحث العلمي المفيد هو من يأتي بالجديد فلا يهم الخطأ بقدر ما تهم المحاولة فمثلا: اختبار فرضية معينة و بالتالي يصل إلى عكس الفرضية والتالي هذا العكس هو كذلك إضافة عليمة فالجهد الذي قام به سواء من الناحية النظرية والمنهجية والميدانية خاصة لما يكون موضوع أو دراسة استكشافية.

13-4) احترام المنهجية المعمول بها:

لابد للباحث أن يقوم باحترام المنهجية المعمول بها أو طالبه الأستاذ المؤطر بالعمل بها فالتقيد بالقواعد المنهجية انطلاقا من اختيار الموضوع إلى آخر نهاية البحث فالبحث العلمي هو المرآة العاكسة لأخلاقيات الباحث بحيث كلما كان احترام المنهجية المتبعة كلما زاد تقنين البحث العلمي من الناحية الكمية والكيفية.

14-4) تجنب الحشو النظري:

وهنا يقوم الباحث بتجنب الحشو النظري الذي لا يفيد موضوع الدراسة فمن الأخطاء الشائعة التي يقوم بها الباحث هو جمع التراث النظري من كل أفكار أساسية وثانوية ويقولبها من بطريقته الخاصة وبالتالي يعرض نفسه وبحثه للانتقاد سواء من الناحية الشكلية أو النظرية أو المنهجية أو الميدانية خاصة إذا لم يتم توظيف التراث النظري أو ربط الجانب النظري بالجانب الميداني.

15-4) احترام خصوصية العينة ككل:

وهنا لا يقوم الباحث بفرض قواعد خاصة على العينة التي تم اختيارها واحترام أي فرد من العينة يريد الانسحاب مع ترك حرية الإجابة أو اختيار الطريقة أو الأداة الملائمة للإجابة.

16-4) إظهار الاهتمام والاستماع لما يقوله المبحوث:

على المبحوث أن ينتبه ويهتم بكل ما يقول أو يمليه عليه الباحث خاصة لما يقوم المبحوث بإظهار جانبه الاجتماعي أو فتح المجال وإبداء رأيه بحيث يصل إلى الصراحة في المعلومات و كما يجب على الباحث أن يقوم بإشارات وأفعال تبين للمبحوث أن الباحث مهتم به.

17-4الثقة والصدق:

وهنا على الباحث أن يكون محل ثقة أثناء تعامله مع المعلومات التي تم منحها من طرف الجهة المبحوثة خاصة وإن كانت من مؤسسة حساسة أو لما يدرس ظاهرة لابد أن يكون صادقا ولا يكتب ما لم يراه فهناك من الباحثين من يقوم بتزوير كلام وتزوير معطيات أو حتى بتزوير مقابلات أو ملاحضات من أجل تحقيق الفرضية فهذا لا يصلح في الميدان العلمي.

18-4) الضمير العلمي وعدم إفشاء المعلومات :

وهنا يقوم الباحث بالتستر على المعلومات الخاصة احتراما لخصوصية المبحوث.

19-4) التغذية الرجعية:

على الباحث توفير التغذية الرجعية لبحثه وتركه قابلا للمناقشة والاختلاف بحيث ينتج عنه ثراءً علميا واسعا جدا وأن يكون يتقبل الانتقاد فالبحث العلمي ليس علما كاملا بل يبقى قابلا للتنقيح والمناقشة ولابد أن يأخذ

بعين الاعتبار هذه الانتقادات ويتقبلها بصدر رحب ويترك المناقشة في إطارها العلمي فقط فكثير من الباحثين لا يتقبل الانتقاد ولا يريد إثراء بحثه من خلال الاختلافات الفكرية وكأن بحثه لا يشوبه خطأ ولا غبار عليه وبالتالي تغلب على الباحث النرجسية والأنانية يحتكم إلى الذاتية ويصبح بحثه غير قابل للاهتمام العلمي.

4-20) احترام المجموعة العلمية:

بحيث يكون الباحث صادق مع الأشخاص الذين يشاركون معه في البحث بحيث يكون ذا شفافية أمام زملائه في البحث المكتمل و للبحوث التي يقوم بها الآخرون (ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، 2016-2017)

ولا يقوم بحجب المعلومة عن زملائه ويعملون على تكوين ضمير علمي جماعي، فمثلا باحث يعالج ظاهرة ما داخل ميدا الدراسة واكتشف بعدا آخر مسبب لظاهرة أخرى يدرسها زمليه لابد عليه أن يقوم بتنبيه له ويضعه في اهتماماته العلمية. أو باحث لا يعرف كيف يطبق تقنيات البحث يتوجب على باحث آخر يتقن هذه الكيفيات لابد أن يقدمها من ناحية أخلاقيات البحث العلمي كذلك الأمر بالنسبة للمراجع أو كل شيء فيما يخص البحث العلمي لابد أن يتداول لاكتساب المعرفة.

4-21) الأمانة المالية:

فمن الباحثين من يتلقون الدعم من طرف مخابر البحث ومن طرف الدولة إلا أنهم يستغلونها للسياحة أو لصالحهم ولا يستثمرونها في الأبحاث العلمية وهذه الظاهرة تعتبر مساسا بأخلاقيات البحث العلمي. (ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، 2016-2017)

الحفاظ على حقوق المؤلف:

أصبح الكثير من الباحثين اليوم يُدرسون ويدرسون ويقومون بنسخ أواق بحثية تعود إلى باحث آخر دون علمه أو يقوم الباحث بتوظيف نتائج دراسات سابقة أو كلام يعود لكاتب أو باحث أكاديمي كما أن الجهل بقوانين البحث العلمي يقود الباحث إلى الغموض بحيث لا يعرف توجهاته العلمية وقد يعود ذلك بالسلب عليه.

خامسا:

V. **أخلاق الأستاذ في الإشراف العلمي على طلابه:**

لابد على الأستاذ الذي يشرف على طلبته في الأطوار الثلاثة أن يتحلى كذلك بأخلاق وبالتزامات باعتباره قدوة أمامهم وذلك من خلال الاحتكاك الإيجابي معهم وإعطاء كل مجموعة من البحث الوقت المحدد لهم وأن لا يستغلهم لإنجاز أبحاثه الخاصة أو لترقيه العلمي دون الإشارة إلى مجهوداتهم وأن يوجه طلابه توجيها سليما بشأن مصادر المعرفة والمعلومات ومراجع الدراسة كما يضع تحت رقابته كيفية عمل مجموعة البحث وطريقة الأداء إلى أقصى حد ممكن. كما يعمل على تنمية القدرات التفكيرية والعلمية والتواصلية والتعاملية ويترك المجال مفتوح أمام التجارب البحثية أو إبداء أي فكرة تخص البحث ويحترم أرائهم وتفكيرهم ويقوم بتوجيههم كما عليه أن

يخصص محاضرات لتعليم الباحثين بأصول البحث العلمي وبأخلاقياته ويقوم بتشجيعهم ماديا ومعنويا وتحفيزهم لإتمام دراستهم كما يتيح للطلبة أو الباحثين الحرية في اختيار أبحاثهم من مجموعة من الأبحاث التي تم عرضها.

" في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محددا وواضحا ومقدار الاقتباس مفهوما بدون أي لبس أو غموض. لذا تعد مسألة الدقة في نقل أو بيان أقوال الآخرين قضية حساسة جدا.

- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.

يجب جمع البيانات بعناية ودقة دون تحيز من جانب الباحث فإن البحث العلمي الأمين يستدعي يستدعي التعامل مع الفكرة دون النظر لأسماء الأشخاص." (ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، 2016-2017)

يجب تقديم البيانات في شكل واضح وكتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب والتحقق من النتائج.

أن يشجع الطلبة على القيام بأبحاث مشتركة بحيث يشجع ذلك روح الفريق في البحث العلمي لدى الطلبة.

- **الاحترام المتبادل :**

إن احترام الغير من احترام الذات ويجب على كل باحث أو طالب أو أستاذ عدم المساس بكرامة الآخرين والامتناع عن جميع أشكال أنواع العنف الرمزي والمادي واللّفظي و إقامة علاقات علمية تزيد من التقدم في مجال البحث العلمي.

سادسا:

VI. الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي:

1-6) حب الإطلاع والعلم:

بحيث ينمي الباحث ملكته التفكيرية والمعرفية ويستنطق الظواهر ويكون خبرة حتى تتكون ليديه القدرة على التحليل الموضوعي.

الصبر والمثابرة:

وهنا تكون لدى الباحث الصبر والنفس الطويل وعد القلق من البحث المراد انجازه أو العوائق التي تعترض سير العملية البحثية

2-6) سعة الخيال:

بحيث يستطيع الباحث توسيع أفكاره العلمية من أجل الوصول إلى تفسير علمي وتحليل موضوعي معمق ويفسر الظواهر الاجتماعية انطلاقا من المداخل والنظريات التي تخدم مجال بحثه وأن يقوم بتنسيق أفكاره والعمل على توسيعها.

3-6) القراءة الواعية

إن الباحث الممتاز هو الذي يقرأ مابين السطور أي يركز المعنى الحقيقي الجزئي والكلي وأن يكون فاهما وواعيا من خلال دراسته واطلاعه على المراجع النظرية أما من الناحية المنهجية يتوجب عليه كذلك التنسيق بين الموضوع والمنهج والميدان والعينة وأساليب جمع البيانات

4-6) الإلمام باللّغة:

لما يتعلم الباحث لغات مغايرة لغير لغته الأصلية يزداد نموه العلمي والمعرفي ويزيد اطلاعه على مراجع علمية أكثر والاطلاع على البحوث الأكاديمية الجديدة التي قد تخدم موضوعه كما أن اللغات الأجنبية هي مفتاح البحوث بحيث تضع الباحث على المحك والمسار العلمي.

5-6) الفضول العلمي:

ويكون الباحث دائما في حالة تساؤل لكن يكون بطريقة ذكية ولا يحرج المبحوثين.

6-6) خلق جو من المنافسة والمبادرات العلمية:

إن أهم ما يميز البحث العلمي هو خلق التنافس بين الباحثين من أجل إقامة بحث ذو قيمة علمية وعملية و المبادرة بين الباحثين من أجل الرفع من قيمة وأهمية البحث العلمي.

7-6) حماية الأفكار:

قد يكونا باحثين مثلا ينشطان في نفس التخصص وفي نفس البحث ويكون باحث لديه اختراع أو توصل إلى مصطلح جديد وأخبر به زميله وبالتالي لا بد على هذا الباحث أن لا يفشي السر العلمي ولا يقوم باستخدام الفكرة لصالحه أو ينسب لنفسه الفكرة.

VII. خاتمة:

إن الباحث في علم الاجتماع أو في العلوم الأخرى لابد أن يحترم قواعد وأخلاقيات البحث العلمي أثناء قيامه ببحث علمي يرقى إلى المستوى الأكاديمي فعملية فالتقصي عن الحقائق والبحث في أسباب الظاهرة تتطلب ضميرا علميا وهذا الضمير لا يقوم إلا على أخلاقيات علم سليمة يكون الباحث على وعي وعلى دراية تامة بها ويطبقها

أثناء قيامه بالعمليات البحثية كما لابد من وضع تدابير لإعادة الاعتبار لأخلاقيات البحث ووضح الحدود للتجاوزات التي يقوم بها الباحثين والأساتذة وهي كالتالي:

- نزع الرتبة أو الدرجة العلمية التي يحملها الباحث.

- فرض العقوبات والغرامات المالية

- القيام بمحاضرات تحسيسية حول قواعد البحث العلمي.

- تشجيع روح المبادرة الجديدة والمنافسة للأبحاث العلمية من أجل الرفع من قيمة البحث العلمي.

- إحياء الضمير العلمي والمسؤولية العلمية.

- تعلم مهارات التواصل الفعالة بين الباحثين والمبحوثين وبين الأستاذ المشرف وباحثيه.

- التحلق بروح البحث العلمي.

- تسخير الإمكانية العلمية للقيام ببحوث علمية فعالة وتجنب السرقات العلمية.

- تنظيم عملية البحث العلمي.

- تقوية الخيال العلمي من خلال الإطلاع المكثف عل مختلف المراجع.

- تعلم اللغات الأجنبية التي تعتبر كمفتاح أو كمحك لاكتساب معرفة أخرى.

- تكوين فرق بحث وجمعيات علمية لتبادل المعارف والخبرات.

قائمة المراجع:

1- صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، الجزائر- 2012، ص ص 103-111-112

2- عمار بوحوش وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ، المركز لعربي الديمقراطي ، برلين ألمانيا، 2019، ص13

3- غرايبية فوزي وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن،2008.،ص 11.

4- عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص16

5- ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، معهد الإسكندرية العالي للهندسة والتكنولوجيا، 2016-2017. ص14.

6- سعيد جاسم الأسدي: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية،2008، ص15

7- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية، أفريل، 2010. ص4

8-

المقالات:

8- جحنيط حمزة: المبادئ الأساسية والأخلاقية للبحث العلمي، كتاب أعمال الملتقى، الأمانة العلمية المنعقد بالجزائر العاصمة، https://jilrc.com.11/07/2017 /المبادئ-الأساسية-والأخلاقية-للبحث-، ص4